

من أجل ثقافة شيعية أصيلة

# الملف المهدي

عبدُ الحليم الغزّي

منشورات موقع زهرايّن

# الملف المهدي

برنامج تلفزيوني عرضه قناة المودة الفضائية

في 22 حلقة وبطريقة البث المباشر

ابتداءً من تاريخ:

18 رمضان 1432 هـ

2011 / 8 / 19 م

بازھراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سَلَامٌ عَلٰی آلِ یٰسِیْنَ، سِیْدِیْ یٰ بَقِیَّةَ اللّٰهِ  
مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِیْ فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ  
یٰ وَجْهَ اللّٰهِ الَّذِیْ اِلَیْهِ یَتَوَجَّهُ الْاَوْلِیَاءُ

## الحلقة التاسعة عشر

### الوصال / الجزء الخامس

أشيعاء القائم من آل مُحَمَّد أوليائه أنصاره مُحبّيه مُنتظريه المُشتاقون إليه سَلامٌ عليكم، وفقني الله تعالى وإياكم لمعرفة إمام زماننا الحجة بن الحسن ومودته ومحبتة وطاعته والتسليم لأمره والانقياد لمراده صلوات الله وسلامه عليه، بين أيديكم الحلقة التاسعة بعد العاشرة من حلقات المَلَفِّ المَهْدَوِيِّ زُبْدَةُ المَلَفَّات. ولا زال الكلامُ يتدافع متواصلًا تحت العنوان السادس من عناوين صحائف وأوراق هذا المَلَفِّ الوصال، كان الحديث في الحلقة الماضية وما تم في أجواء شيخنا الوائلي رضوان الله تعالى عليه، بقيت بقية أمتها في هذه الحلقة إن أسعفنا الوقت لنستمع إلى المقطع الثالث عشر.

صوت الوائلي: [ انقتل اله 1340 سنة تقريباً، زين، هذه 1340 سنة شكرت جاي انكلون الشيعة ترب يصلون عليها، ما تقول لي دم الحسين شنو هو المحيط الأطلسي يعني هلكد ما يخلص، ما تفهمني أنتو هالعقلية هالذهنية يعني الواحد يتكلم من يحجي يحجي بأذنه لو يحجي بعقله، غريب والله غريب، ثم بعدين هذه كتبنا بين أيديكم كلها تقول بحرمة الدم، أن الدم نجس، زين، ما ممكن واحد عنده شيء يُلطح بدم ويسجد عليه، زين، انتوا لَمَّا تجون تقولون لان بيها دم لا ما عندنا هالشكل بأن بيها دم الحسين اطلاقاً ما يم هالمعنى ] .

بالنسبة للمقاطع المتكررة لن أعيد عناوين هذه المقاطع ومواضعها وأين تجدونها على شبكة الانترنت فقط المقاطع الجديدة، هذا المقطع بثناه وعرضناه في الحلقة الماضية، وفي الحلقة الماضية ذكرت المصادر أو المواقع التي يمكنكم أن تجدوا فيها هذا المقطع أو المجلس بكامله، الشيخ الوائلي رحمة الله عليه يُصر إصراراً قوياً على أن تقديس هذه التربة لا علاقة له بدم الحسين وإصراره متأت من هذه الجهة لأن الدم نجس، ولذلك لا يمكن لأحد أن يصلي على تراب قد اختلط بدم ولكن أي دم هو؟! دم الوائلي دم آباءه دمي ودم آبائي نعم إذا اختلط بتراب لا يجوز السجود عليه، أمّا دم الحسين فذلك شيء آخر وإن كان الأمر ليس كذلك فإن دم الحسين كما قلتُ في يوم أمس الروايات تقول بأن رسول الله جَمَعَهُ ما بقي من

دمه، لأن الحسين عليه السلام قسم من دمه كما في رواية المقتل رمى به إلى السماء وما نزلت منه قطرة، قسم من دمه رمى به إلى السماء هو الحسين رمى به إلى السماء وما بقي من دمائه على الأرض، جاء مُحَمَّدُ المصطفى فجمع ذلك الدم وارتفعت دماء الحسين إلى عالم الخلد كما نقرأ في زيارته الشريفة: **أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ فِي الْخُلْدِ وَاقْشَعَرْتَ لَهُ أَظْلُهُ الْعَرْشِ... الخلد أعلى من العرش فحين استقرَّ دَمُ الْحُسَيْنِ فِي عَالَمِ الْخُلْدِ، عَالَمِ الْعَرْشِ دُونَ عَالَمِ الْخُلْدِ، عَالَمُ الْخُلْدِ هُوَ عَالَمُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،** القرآن الكريم حين يخاطب الحسين صلوات الله وسلامه عليه وهو خطاب خاص بأبي عبد الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ في عبادي الروايات تقول: في مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ رَجَعَ الْحُسَيْنُ إِلَىٰ مَوْطِنِهِ الْأَوَّلِ، هُوَ كَانَ يَتَشَوَّقُ، يَقُولُ مَا أَشَوْقُنِي إِلَىٰ أَسْلَافِي، أليس هذه كلمات الحسين؟ ما أشوقني، كان يتشوق كان يريد اللحاق بأسلافه لكن لا بهذا المعنى العربي أو بالمعنى العاطفي الدنيوي المحدود ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ الموطن الوحيد في القرآن الذي ينسب الله فيه الجنة إلى نفسه إنها جنة الله إنه الخلد، هذا الخلد الذي فتن فيه آدم، حين نقرأ في قصة آدم عليه السلام ماذا قال له إبليس؟ ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ والروايات تقول فتنه آدم كانت في الولاية وليس في شجرة يأكل منها تفاحة أو يأكل حنطة، هذه الشجرة شجرة الخلد ﴿يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ هذا الملك الذي لا يبلى أين هو؟ هذا المذكور في سورة النساء، الملك الذي لا يبلى المذكور في سورة النساء في الآية 54 ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ وآل إبراهيم عنوان قرآني لآل مُحَمَّدٍ ليس القضية عشائرية، هذا مصطلح قرآني آل إبراهيم بحسب روايات أهل البيت مصطلح قرآني المراد منه آل مُحَمَّدٍ ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ هذا هو الملك الذي لا يبلى وهذا هو الخلد، الخلد منزلة مُحَمَّدٍ

وآل مُحَمَّد منزلةً نحنُ لا نعرف حقيقتها ولا نستطيع الاقتراب من معناها: **أَشْهَدُ أَنْ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ - فَحِينَ سَكَنَ دَمَكَ يَا حُسَيْنُ فِي الْخُلْدِ - اقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ - وَالْعَرْشُ دُونَ عَالَمِ الْخُلْدِ - أَشْهَدُ أَنْ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ واقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ ...** دمٌ بهذه المنزلة أصلاً هو أبعد أن يكون في دائرة البحث ما بين الطهارة والنجاسة، الكلام عن طهارة ونجاسة في شيء يمكن أن يتصف في حال من الأحوال بهذه الصفة، هل نستطيع مثلاً أن نصف الحائط بأنه لا يرى بأن الحائط أعمى، يمكن أن نصف الحائط بأنه أعمى لا يمكن هذا كلام غير منطقي لأن الحائط أساساً لا يمتلك القدرة على الرؤيا، أساساً في تكوينه لا يمتلك القدرة على الرؤيا فلن تستطيع أن تقول بأن الحائط أعمى لأنه فقد القدرة على البصر، إذا أراد إنسان أن يبحث هذه القضية ويضع هذه القضية في دائرة البحث هذا إنسان مخبول إنسان مختل أو واقع في شبهة مستحكمة جداً، كيف يمكن أن يناقش قضية الحائط هل أنه أعمى أو هل أنه يبصر، أساساً الحائط لا يمتلك القدرة على البصر والحديث عن العمى في الحائط لا بُدَّ أن يكون فرعاً عن امتلاك الحائط للبصر، حين نتحدث عن مضمون الطهارة أو مضمون النجاسة ونأتي بدم الحسين عليه السلام ونضع دم الحسين في دائرة البحث هذه، هذا كلام غير منطقي هذا كلام إنسان مخبول إنسان غير متزن عقلياً، لأن دم الحسين تكويناً لا يمكن أن يوصف بهذه الصفة بعيداً عن التشريع والقضايا الفقهية، وإذا كان بعض الفقهاء لا يفهمون لا يملكون بصيرة في معرفة أهل البيت ويتكلمون بمثل هذه الكلمات هذا شأنهم، الذي يطالع روايات أهل البيت ويتدبر في كلمات أهل البيت، أهل البيت شيءٌ ثاني شيءٌ آخر، القضية لا تُناقش بهذه الصورة.

أنا أشرت إلى رواية وما أتممت الحديث عنها قلت أن امرأة شربت شيئاً من دم النبي كان في قارورة، مذكورة في كتب السير والتاريخ أكثر من حادثة، حادثة عن رجل مرة شرب من دم نبي، امرأة شربت، حجامه ودم الحجامه عادةً يكون دماً فاسداً لكن دم مُحَمَّد هل يكون فاسداً؟! من دم الحجامه كان في قارورة فشربته امرأة في رواية، في رواية أخرى شربه رجل النبي نهاهم عن ذلك من باب السنة لئلا تقع الشبهة في أذهان الناس من أنه يجوز تناول وشرب الدم، فذلك أمرٌ محرم ولكنه أخبر تلك المرأة وأخبر ذلك الرجل بأن أبدانكم حُرِّمَت على النار لِمَاذَا؟ ما معنى أن أبدانهم حُرِّمَت على النار لأنها خالطت دم مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، هل معنى ذلك أنه يحقُّ لهم أن يرتكبوا المعاصي ويفعلوا ما يفعلوا أبداً لأن هذا الدم سيحصنهم، هذا دم مُحَمَّد، المعاصي من أين تأتي؟ حركات الإنسان أفعال الإنسان تجاوب

بين الجسد والنفس والروح، الروح ليست فيها شهوات، الشهوات هي عبارة عن تفاعل كيميائي في جسد الإنسان يتناغم مع النفس البشرية التي هي وجودٌ برزخي ما بين المعنى والمادة ما بين الروح والبدن، أقوى شهوات الإنسان الشهوة الجنسية أو أي شهوة أخرى مرد هذه الشهوات إلى تفاعلات كيميائية في البدن الإنسان وفي بعض الأحيان ترجع إلى آثار فيزيائية، آثار فيزيائية أعني بسبب ملامسات أو احتكاكات، مثل ما إذا الإنسان امتلاً طعاماً ولم يكن قد استفرغ فضلات بدنه فحينما يمتلئ طعاماً فإن الفضلات ستندفع إلى آخر الأمعاء وبالتالي تتضخم الأمعاء تكون احتكاك فيما بين الأمعاء واحتكاك ما بين الحويصلات والحبال المنوية الجهاز الجنسي للإنسان الجهاز الداخلي للإنسان، وهذا أحد الأسباب هذا سبب فيزيائي وليس كيميائي، هناك أسباب فيزيائية داخلية وأسباب فيزيائية خارجية وهناك كذلك تفاعلات كيميائية في داخل بدن الإنسان، إضافة إلى الحالات النفسية التي تؤدي إلى وجود إشارات في ذهن الإنسان في المخ وهذه الإشارات أسبابها ومردّها إلى ذكريات وحالات نفسية، ولا أريد الخوض في هذه القضايا، ولكن المعاصي والطاعات والأفعال مردّها إلى هذه القضية إلى التركيبة الكيميائية والتفاعل الكيميائي في بدن الإنسان وإلى الإشارات الذهنية وهذا موضوع واسع ومعقد، فحينما شرب هذا الرجل هذا الدم هذا الدم سيؤثر في تركيبته الكيميائية وبالتالي التركيبة الكيميائية مع الإشارات النفسية سيكون له شيء من التحصين، لذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا دمٌ مُحَمَّدٌ، دمٌ مُحَمَّدٌ لن يفنى دمٌ مُحَمَّدٌ دمٌ خالد، لا يقول أحد بأن الجسم البشري تتبدل خلاياه وأجزائه هذا دمٌ مُحَمَّدٌ وآثار دم مُحَمَّدٌ لن تفنى هذا مُحَمَّدٌ هذا ليس كلُّ أحد كما قال سيّد الأوصياء في نهج البلاغة الشريف: إِنَّ مَيْتَنَا لَيْسَ بِمَيْتٍ، وَإِنَّ الَّذِي يَبْلَى مِنَّا الْبَالِي مِنَّا لَيْسَ كَمَا يَبْلَى سَائِرُ النَّاسِ، حَيْثُمْ لَيْسَ كَحَيِّ النَّاسِ وَمَيْتَهُمْ لَيْسَ كَمَيْتِ النَّاسِ، هَؤُلَاءِ مُحَمَّدٌ وَأَلُّ مُحَمَّدٌ لَا يُقَاسُ بِهِمْ أَحَدٌ: أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ **واقشعرت له أظلة العرش ..** إلى آخر الزيارة الشريفة، شيخنا الوائلي يُصر على هذه القضية ومن خلال كلامه هو يستنكر استنكاراً شديداً أن يكون التراب مختلطاً بالدم.

لنستمع إلى نفس المقطع 13 لتلمس شدة استنكاره لمخالطة الدم للتراب نعيد الاستماع..

واضح حساسية الشيخ الوائلي من قضية اختلاط التربة الكربلائية بدم الحسين صلوات الله وسلامه عليه، ويا ليت ويا ليت ويا ليت وأقولها مليار مرة وأعتقد أن أحباب الحسين يقولون ذلك ويا ليت أن هذه التربة ملطخة بدماء الحسين، يا ليت لكُنَّا نسكنها قلوبنا ومحاجر عيوننا يا ليت هذه التربة ملطخة

بدم الحسين، لكن الشيخ الوائلي الذي له هذه الحساسية نجد بأنه ليس له حساسية من مذهب يسجد على العذرة لا إشكال في ذلك، نستمع إلى المقطع 19..

صوت الوائلي: [ الأحكام تتبع الأسماء الأرض يعني هاي الأرض التراب غير الأرض المستحيلة، فإذا السجود عليها صح هاي من ناحية، بعدين هناك من المذاهب الإسلامية من يُجَوِّز السجود على عذرة نعم، وإذا أحببت أرجع إلى المنحول للإمام الغزالي وأنظر إلى صلاة بعض المذاهب الإسلامية كيف يذكرها واحنه ما عنده حساسية إزاء هذا، نقول الرجل تبع دليل، هذا الدليل ناهض أو غير ناهض، ويحمل عليه الغزالي حملة عجيبة شديدة ، أرجع إلى كتاب المنحول وإلى كتاب المستصفي مثلاً أو إلى كتاب المنحول أرجع إليه لترى زين، مع ذلك ما عنده احنه حساسية إزاء هذا ] .

هو لم يُشِر إلى اسمه أنا أشرت إلى اسم صاحب هذا المذهب أبو حنيفة، أبو حنيفة يُجَوِّز السجود على العذرة والشيخ الوائلي يعلم ذلك لكنه دائماً يحاول أن يُمَجِّد أبا حنيفة دائماً، وإذا كان هناك من عيوب أو إشكالات يحاول أن يبعدها عن أبي حنيفة لا أدري لماذا!! ويلوم الغزالي لماذا يحمل حملة شعواء على أبي حنيفة في سجوده على العذرة، ثم يقول الرجل عنده دليل قد يكون هذا الدليل ناهض، نحنُ ابْتُلينا بهذه النظريات الناهضة، يوم أمس كنا نستمع إلى أنه إذا وجد نظرية ناهضة عند المخالفين فهو يأخذ بها ويعتز بها لأنها ثروة إسلامية، اليوم نتحدث عن دليل ناهض أو غير ناهض، هو لا يجد حساسية في السجود على العذرة، وتلاحظون حتى طريقة الكلام طريقة اللحن في الكلام بينما سمعتم قبل قليل كيف يتكلم بأي لغة وبأي لحن وهو يُظهِر استنكاره من أن هذا التراب لا يمكن أن يكون قد اختلط بدم الحسين، لأن ذلك التراب سيتنجس لنستمع مرة ثانية إلى المقطع 19 إلى عدم حساسية الشيخ من السجود على العذرة...

هذا المقطع موجود في صوت الشيعة هو أسئلة وأجوبة وهذا هو الجزء 12 المدة 1:02:35 ساعة ، المقطع الذي عُرض يبدأ من الدقيقة العاشرة والثانية الأولى إلى الدقيقة العاشرة و45 ثانية، وأعتقد أن الكلام ليس بحاجة إلى تعليق القضية واضحة، ما زالت القضية في حمى وذمار المخالفين لأهل البيت فلهم أن يفعلوا ما يشاؤون، حينما تكون القضية في حمى وذمار شيعة أهل البيت هناك تأتي الإشكالات ويأتي الكلام بكل أشكاله وبكل صنوفه، والحقيقة مجالس الشيخ الوائلي تحيرني لا أدري كم أعرض من هذه المجالس، كل مجالسه مليئة بمثل هذه المعاني وبمثل هذه المضامين لكن أخطر هذه القضايا ما يتعلق

بإمام زماننا وقد مرَّ علينا في المقطع الخامس لنستمع إلى المقطع الخامس..

صوت الوائلي: [ما قال لنا الدين يوم من الأيام: كاعكم لا تزرعوها انتظروا صاحب الزمان يزرع لكم اياها، ولا قال: لا تديرون المعمل يطلعكم صاحب الزمان يديرلكم المعمل، ولا قال: لا تدافعون عن أنفسكم، ولا قال: لا تقضون حوائجكم انتظروا صاحب الزمان يقضيها أبداً أبداً، الإمام صاحب الزمان مجرد فكرة تحقق العدل ليس إلا، وإلا ما أكو جانب سلمي في فكرة الإمام المهدي إطلاقاً].

الإمام صاحب الزمان مجرد فكرة، أنا لا أتهم الشيخ الوائلي بأنه لا يعتقد بإمامة الحجة بن الحسن وإنما إشكالي على هذا الفهم وهذا هو الانفصام بين المنهج الذي يُؤلَّفُ فيه ويُكتَبُ فيه ويُطرح على المنابر وبين العقيدة التي يحملها الإنسان، الشيخ الوائلي لو رجع إلى عقيدته الشخصية لا أعتقد بأنه يشك في وجود الإمام الحجة، هو يؤمنُ به وإن كان لا يبدو في مجالسه أيُّ اهتمام له لا من خلال الدعاء في نهايات المجالس، أنا ما سمعت ولا مرة مع أنني سمعتُ عدداً هائلاً من مجالس الشيخ الوائلي ما سمعت ولا مرة دعا للإمام الحجة أو أوصى الناس بالدعاء للإمام الحجة، ولا سمعت ولا مرة تحدّث عن مقامات الإمام الحجة أو عن حقوق الإمام الحجة علينا أو عن واجباتنا اتجاه الإمام الحجة، وهذا هو الضياع بين المهم والأهم لطالما يتحدث عن المذاهب الأربعة، ولطالما يتحدث عن قصص الشعراء والخلفاء، ولطالما يتحدث في كل شيء إلا عن الإمام الحجة وإذا كان له من أحاديث عن الإمام الحجة فإنما يتحدث في جهة إثبات وجود الإمام وبشكل مقتضب ويعتمد على كتب المخالفين، وحتى نصائح الشيعة في معرفة الإمام الحجة ينصحهم بأن يراجعوا كتب المخالفين التي كلها ضلالات وخزعبلات، هذا موضوع قضية فكرة أن الإمام مجرد فكرة يتكرر دائماً في حديث الوائلي لنستمع إلى المقطع السادس، أنا ما ذكرت عنوان المقطع الخامس لأن هذا المقطع سابقاً مرَّ ذكره وذكرت مصادر هذا المقطع، المقطع السادس أيضاً مرَّ ذكره في الحلقات الماضية وذكرت المصادر التي أخذنا منها هذا المقطع، فقط المقاطع الجديدة أذكر مصادرها لنستمع إلى المقطع السادس..

صوت الوائلي: [أما متى يظهر وكيف؟ إلى الآن ماكو توقيت وكيف وترى انه معالجه المسألة بالكتاب والتشيع معالجها معالجة كاملة، ذاكرا ايجابياتها وسلبياتها تفصيلاً، يعني لا يتصور البعض من عدنه ان احنه نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا أبداً، اللي يعتقد هيج اعتقاد سخيف، ما عندنه هيج اعتقاد اطلاقاً، الاسلام ما يمنعه فكرة المهدي ما تمنعه أن نسوي مصنع، ولا تمنعه نأمر

بمعروف ونهى عن المنكر، ولا تمنعنه بجاهد دون أوطانته، ولا تمنعنه تقتل دون مبادئه أبداً، مجرد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها، يعني عبارة عن رفع مبدأ أو عبارة عن رفع مثل أعلى للعدالة ليس [إلا].

هذا التأكيد وتكرار قضية فكرة، فكرة المهدي ما تمنعنا، أنا تحدثت عن هذه الفكرة عن إيجابياتها وسلبياتها، هل أن الإمام الحجة له إيجابيات وله سلبيات؟! أم أن الإمام الحجة مجرد فكرة وهذه الفكرة لها إيجابيات وسلبيات، أي تربية هذه؟ وأي عقيدة وأي فكر يُعطى لشباب شيعة أهل البيت؟ وعلمائنا الكبار يسوقون الوائلي، والوائلي يُسوق هذه الترهات للناس، لنقف قليلاً لنرى كيف يتحدث أهل البيت عن الإمام الحجة وهذه قضية الفكرة القضية ليس فقط الوائلي الجميع يقولونها الجميع في هذا المنهج الذي نتحدث عنه يقولون هذه القضية ومبثوثة في الكتب وعلى المنابر أنا جئت بمثال من الأمثلة: هذا الكتاب الجزء الأول (المنهاج الثقافي السياسي الاجتماعي) شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم قدس سره، المطبعة الرائد للطباعة والتصميم، نذهب إلى صفحة: 94 تحت عنوان: العصمة والإمام المهدي، انتبهوا للكلام يقول: نحن نعتقد أنه بسبب عدم تولي الإمامة المعصومة لقيادة الحكم الإسلامي ولتحقيق هذا الهدف العظيم في إقامة الحق والعدل الكامل، شهد التاريخ الإسلامي هذا القدر الكبير من الانحراف - ويتحدث عن الظلم يمكنكم أن تراجعوه ما عندي وقت اقرأ تمام الصفحة .. إلى أن يقول بعد أن يتحدث عن فترة الخلفاء الراشدين كما يسمونها والأمويين ما جرى من ظلم واستبداد وطغيان إلى أن يقول: وفي النتائج - يتحدث عن النتائج المروعة - التي انتهت إليها في خلافة الخليفة الثالث - يعني عثمان - ومن هنا - بسبب هذه النتائج المروعة للخلافة الأولى لخلافة الأمويين العباسيين لأنه يتحدث بسبب الظلم والاستبداد والطغيان الذي مارسه الحُكَّام المسلمون في عدة قرون من الزمن في العهود الأموية والعباسية والعثمانية وإلى آخره يقول -: ومن هنا كانت وجود فكرة الإمام المنتظر - فكرة!! أنا لا أقول بأن السيد الحكيم لا يؤمن بالإمام المهدي أبداً والله لا أقول هذا ولكن أقول بأن المنهج منقسم عن الواقع، نفس الكُتَّاب يعيشون واقعاً نفس الخطباء نفس الشيخ الوائلي يعيش واقعاً ويتكلم بشيء آخر لماذا؟ السبب هو خطأ المنهج، حديثي عن المنهج، أنا هنا لا أريد أقيم الناس وأن أحكم على الناس أيّاً كانوا، كما قلت سابقاً هديني أريد أن أشخص معايب هذا المنهج الذي يُظلم به أهل البيت والذي بسببه تُعطى أفكار خاطئة وعقائد منحرفة عن أهل البيت لشريعة أهل البيت، وهذا هو ما أراه بالنسبة لي تكليفاً شرعياً سواء قَبِلَ المشاهدون بذلك أم لم يقبلوا هذه قضية راجعة إليهم، أمّا

بالنسبة لي حين أبينُ هذه الحقائق فقد أخليتُ ذمتي هذا هو التكليفُ الشرعي بالنسبة لي، الآخرون يقبلون يرفضون يشتمونني لا يشتمونني لا يفرق عندي أبداً، لأن هذا الهاجس وهذه القضية تعيشُ معي ليل نهار وليس اليوم وليس أمس والذين رافقوني في هذا الدرب منذُ أكثر من ثلاثين سنة وهذا هو الهاجسُ الأول والأخير الذي يشغل بالي - ومن هنا كانت وجود فكرة الإمام المنتظر - كأنها فكرة ليس هناك من حقيقة موجودة على الأرض.

القضية ليس منحصرة بالشيخ الوائلي لكنني اخترتُ الشيخ الوائلي لأن الشيخ الوائلي أكثر تأثيراً من غيره حتى من المراجع، مراجع الشيعة لا يملكون تأثيراً على الشيعة في أفكارهم لأنهم أصلاً لا يتكلمون هم جلوس في بيوتهم، والذي عنده نشاط فقط يلقي درس على مجموعة قليلة من الطلاب، أما مجالس الشيخ الوائلي موجودة في كل مكان، موجودة على الفضائيات، موجودة في الإذاعات، موجودة على الانترنت، موجودة في محلات أشرطة الكاسيت، موجودة في البيوت، موجودة في الحسينيات، موجودة في كل مكان والناس تُقبلُ عليها إقبالاً واسعاً ولأنهم يسمعون بأن العلماء يؤيدون هذا الطرح يقبلونه من دون أي تَفَكُّر أو أي تأمل، هل الحديث عن أن الإمام الحجة فكرة هذا حديث صحيح؟! أبداً، هذا الحديث إذا أردنا أن نحكم الأمور مع الألفاظ هذا ارتداد، لا يقول أحد بأنني قلت بأن الشيخ الوائلي مرتد وأن السيد باقر الحكيم مرتد أبداً لا أقول هذا الكلام لأنني أعلم، أنا أعلم بالأمراض الموجودة في أوساط وفي وسطِ مؤسستنا الدينية وفي مكاتب علمائنا أعرف هذه القضية، أنا جزء من هذا الواقع وأعرف الأمراض الموجودة، القضية ليست بهذا الشكل لكن سلوا العلماء قولوا لهم بأن شخصاً يقول أن الإمام فكرة هذا يُعدُّ من أهل الإيمان يُعدُّ في دائرة التشيع؟ أبداً، أنا لا أقول بأن الشيخ الوائلي يعتقد بهذه العقيدة وإنما يُعلِّم الناس هكذا لماذا؟ لماذا هذا الإصرار على الفكرة؟

ولا تعتقدوا بأن هذه القضية محصورة بهذين المقطعين أو هذين المجلسين الذين استمعتم إليهما أبداً دائماً هذا الحديث، فيما يكتب يتحدث عن فكرة هو قبل قليل يتحدث عن كتابة هوية التشيع يكتب عن فكرة لو كان الكتاب موجود لُجِئْتُ به ما كان الكتاب متوفر عندي، وأنا قرأتُهُ في السابق يتحدث عن فكرة، كما يتحدث هنا السيد الحكيم عن فكرة، وهذه القضية ليست خاصة بالسيد الحكيم الجميع في هذا المنهج يتحدثون عن فكرة لماذا؟ كيف تحدَّثَ أهل البيت لماذا لا تذهبون يا علمائنا الأجلاء وتقرءون ماذا قال أهل البيت؟ وكيف يتحدثون مع الإمام الحجة، تلاحظون الشيخ الوائلي يقول احنا ما

نتنظر واحد اسمه مهدي، مهدي هذا صانع يشتغل عندك؟! ما هذا الأدب مع الإمام الحجة، لنستمع إلى أهل البيت ماذا يقولون..

رسول الله ماذا يقول؟ يقول: بأبي وأمي سَمِي وشبهي وشبيهه موسى بن عمران.

أمير المؤمنين ماذا يقول؟: بأبي، بأبي ابن خيرة الإمام - يعني أفدي بأبي ابن خيرة الإمام - وأوما سيد الأوصياء إلى صدره يقول: آه آه شوقاً إلى رؤيتهم - يشير إلى الإمام الحجة، لاحظوا النبي ماذا يقول - بأبي وأمي سَمِي وشبهي - ما قال مهدي، يجينه واحد اسمه مهدي - بأبي وأمي سَمِي وشبهي وشبيهه موسى بن عمران - أمير المؤمنين يقول: بأبي ابن خيرة الإمام ويومئ بيده إلى صدره الشريف وهو يقول: آه آه شوقاً إلى رؤيتهم.

الإمام الباقر ماذا يقول؟: أما إني لو أدركت ذلك - ماذا يُدرك؟ يدرك خروج الرايات السود من خراسان - أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر، ثم يقول بأبي وأمي - ومن أبوه؟ الإمام الباقر من أبوه؟ أبوه الصادق - بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكيتي السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

إمامنا الصادق ماذا يقول: ولو أدركته لخدمته أيام حياتي، وحين دخل عليه سدير الصيرفي ومجموعة من الأصحاب ووجدوه قد لبس مسحاً وهو يبكي ويقول سيدي - يخاطب الإمام الحجة، الرواية موجودة في كمال الدين وتمام النعمة ومصادر أخرى يخاطب الإمام الحجة: سيدي غيبتك نفت رُقادي، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد.

الإمام الكاظم ماذا يقول؟: بأبي المنبذح البطن - منبذح يعني واسع - بأبي المنبذح البطن، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، بأبي القائم بأمر الله.

الإمام الرضا ماذا يقول؟: بأبي وأمي سَمِي جدي وشبهي وشبيهه موسى بن عمران. هكذا يخاطب مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الإمام الحجة وهكذا يتحدثون عنه، وشيخنا الوائلي والسيد الحكيم والآخرون يتحدثون عن الإمام الحجة بأنه فكرة، أنا لا أقول بأن عقيدتهم هكذا أبداً، ولكن المنهج خطأ المنهج هذه نتائج المنهج الذي يُبحث من خلاله ويُدرس من خلاله ويُتحدث على المنابر من خلاله.

أمّا حينما نذهب إلى الآداب التي أدبنا بها أهل البيت كيف نتحدث مع الإمام الحجة صلوات الله

وسلامه عليه ماذا نقول له؟ نقول له: فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورَ وَتَمَادَتِ الأَعْمَارُ لَمْ أَرْدَدْ فَيْكَ إِلَّا يَقِينَا  
وَلَكَ إِلَّا حُبًّا وَعَلَيْكَ إِلَّا تَوَكُّلاً وَعِظَمَاداً وَلظهورك إلا توقعاً وانتظاراً ولجهادي بين يديك إلا ترقباً،  
فأبذل نفسي ومالي وولدي وأهلي وجميع ما حولني ربي بين يدي والتصرف بين أمرك ونهيك،  
مولاي فإن أدركت أيامك الزاهرة وأعلامك الباهرة فما أنا ذا عبدك المتصرف بين أمرك ونهيك،  
أرجو الشهادة بين يديك والفوز لديك، مولاي فإن أدركني الموت قبل ظهورك فإني أتوسل بك  
وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى وأسأله أن يصلي على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وأن يجعل لي كرامة في  
ظهورك ورجعةً في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادي ... إلى آخر الزيارة هكذا نخاطبه.

ما نقول له أنت فكرة لها إيجابيات وسلبيات: أشهد أن بولايته تُقبَلُ الأعمال وتُزكى الأفعال  
وتُضَاعَفُ الحَسَنَاتُ وتُمَحَى السَّيِّئَاتُ - أنت يا ابن رسول الله إذا هناك سلبيات أنت تمحوها،  
ولايتك تمحو السيئات لا توجد سلبيات، قطعاً الشيخ الوائلي يتحدث عن فكرة يمكن أن توجه باتجاه  
سليبي وباتجاه إيجابي هو لا يتحدث عن الإمام الحجة ولكن ذلك فكرٌ وهذا فكر، هذا فكر أهل البيت:  
أشهد أن بولايته تُقبَلُ الأعمال وتُزكى الأفعال وتُضَاعَفُ الحَسَنَاتُ وتُمَحَى السَّيِّئَاتُ، فمن جاء  
بولايتك واعترف بإمامتك قبلت أعماله وصدقت أقواله وتضاعفت حسناته ومُحيت سيئاته، ومن  
عدل عن ولايتك وجهل معرفتك واستبدل بك غيرك كبه الله على منخره في النار ولم يقبل الله له  
عملاً ولم يُقِم له يوم القيامة وزناً .. هل أقرأ كل الزيارة؟ زيارات الإمام الحجة كلها بهذه المعاني.

ماذا نخاطب الإمام الحجة في دعاء الندبة والدعاء مروى عن الإمام الحجة ماذا نقول له؟:  
أين باب الله الذي منه يؤتى - ليس فكرة يا شيعة أهل البيت، الإمام الحجة هذا: أين باب الله الذي  
منه يؤتى، أين وجهه الله الذي إليه يتوجه الأولياء، أين السبب المتصل بين الأرض والسماء - هذا  
هو الإمام الحجة، إذا أردنا أن نعرف الإمام الحجة أن نعرفه من أهل البيت لا أن نعرفه من الشيخ  
الوائلي ولا من كتب المخالفين التي تملأ مكتبته إلى 90%، نحن نخاطب الإمام الحجة بهذه الألفاظ:  
لَيْتَ شعري أين استقرت بك النوى - يا ابن رسول الله - بل أي أرض تُقلِّك أو تُرى أبرضوى أو  
غيرها أم ذي طوى، عزيز علي أن أرى الخلق ولا تُرى ولا أسمع لك حسيساً ولا نجوى، عزيز  
علي أن تُحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيجٌ ولا شكوى، بنفسى أنت من مُعَيَّب لم

يخلُ منا، بنفسي أنت من نازح ما نزعَ عنّا، بنفسي أنتَ أمنيّةُ شائقِ يتمنى من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحنّا، بنفسي أنتَ من عقيد عزّ لا يُسامي، بنفسي أنتَ من أثيل مجد لا يجارى، بنفسي أنتَ من تِلادِ نِعَم لا تُضاهي، بنفسي أنتَ من نصيفِ شرف لا يُساوي، إلى متى أحارُ فيكَ يا مولايّ وإلى متى، وأيّ خطاب أصِفُ فيكَ وأيّ نجوى، عزيزُ عليّ أن أجابَ دونك وأناغى، عزيزُ عليّ أن أبكيك ويخذلك الورى، عزيزُ عليّ أن يجري عليك دونهم ما جرى - وهذه الظلامات كلها تجري على إمامنا، هذه العبارة تشير إلى هذه الظلامات، الظلامات الموجودة في الوسط الشيعي - عزيزُ عليّ أن يجري عليك دونهم ما جرى، هل من مُعين فأطيلَ معه العويلَ والبُكاء، هل من جزوع فأساعد جزعَهُ إذا خلا، هل قذيت عينٌ فساعدتها عيني على القذى، هل إليك يا ابن أحمدَ سبيلٌ فتلقى، هل يتصل يومنا منك بعدة فنحظى، متى نرُدُ مناهلك الرويّة فنروى، متى نتتبعُ من عذب مائك فقد طال الصدى، متى نُغاديك ونُراوُحُك فنُقِرُّ عيناً، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر تُرى أترانا نحفُ بكُ وأنت تؤم الملاء - إلى آخر الدعاء الشريف.

وفي دعاء العهد هكذا يتوسل المؤمنون: اللَّهُمَّ إن حَالِ بيني وبينه المَوْتُ الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتزرّاً كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي مليباً دعوة الداعي في الحاضر والبادي، اللَّهُمَّ أَرِنِي الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه - لا أن أقول هذا واحد اسمه مهدي - اللَّهُمَّ أَرِنِي الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه وَعَجَّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَأَسْلِكْ بِي مَحَجَّتَهُ ... .

وكلُّ هذه الروايات وكل هذه الزيارات وكل هذه الأدعية أما قرأتموها لماذا يُساء الأدب مع الإمام الحجة؟! هل أقرأ تمام المفاتيح كل مفاتيح الجنان هو بهذا المستوى من الأدب، هل نقرأ روايات الكافي بتمامها وكمالها ماذا نصنع!! لماذا كل هذه الإساءة في الكتابة وفي البيانات وفي الكتب وعلى المنابر بحق الإمام الحجة؟ ولكن ليس غريباً من رجل يرى أن أقرب الكتب في معرفة الإمام الحجة ويوصي الناس، الغريب أنه يوصي الناس، كتاب البيان للكنجي الشافعي تحدثت عنه سابقاً ولكن أريد أن أؤكد على هذا الموضوع نستمع إلى المقطع الثامن..

صوت الوائلي: [الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله في فضله كثيرة، وأقرب المصادر اللي

يجب أكو البيان كتاب البيان للكنجي الشافعي، إذا يجب واحد يقرأه يشوف الأحاديث الموجودة، وبه مقدمة والله رائع ما أعرف أنا اشلون طلعت هالمقدمة، بيه مقدمة في واقع الأمر كتبها أحد طلاب العلم الفضلاء في النجف السيد مهدي الخرسان، ذكر بيها فتوى إلى لجنة الفتوى في مكة المكرمة أفتت بأن من لا يعتقد بخروج المهدي فهو كافر، نعم موجودة الفتوى ونصوا عليها مجموعات أو لجنة العلماء اللي موجودة رجال الفتوى هناك، ثم يستعرض هذه الكتاب كتاب الكنجي الشافعي يستعرض الروايات وتفاصيل أحوال الإمام سلام الله عليه مفصلة].

وماذا في كتاب الكنجي الشافعي؟ وما قيمة الفتوى إذا أفتى علماء الوهابية وشيوخ الوهابية بأن الذي لا يعتقد بالإمام المهدي كافر، أيُّ مهدي هم الذي يتحدثون عنه؟ المهدي الذي يتحدثون عنه غير المهدي الذي نحن نعتقد به، المهدي الذي يتحدثون عنه مهدي لا وجود له مهدي خرافة، أيُّ مهدي هم يتحدثون، المهدي الذي نحن نؤمن به هو غير المهدي الذي يؤمنون به كما أن الإسلام الذي نؤمن به هو غير الإسلام الذي هم يؤمنون به، وماذا يوجد في كتاب الكنجي الشافعي؟ في أول المقدمة يقول: وعزيتُه - عزيت هذا الكتاب - عن طرق الشيعة تعرية - تعرية كاملة ما موجود فيه ولا رواية شيعية، وعدد صفحاته تصل إلى 50 صفحة فقط، يعني هو هذا الكتاب الذي يُعرف منه الإمام الحجة وكل رواياته مخالفة لرواياتنا، والطامة الكبرى آخر صفحة يُثبت بأن الإمام الحجة موجود في السرداب، وهو محتار في قضية أكله وشربه فيدفع هذا الإشكال الذي يعتقد بأن الإمام الحجة كيف يأكل ويشرب يقول قصة الإمام الحجة كقصّة الدجال، الدجال موجود في كتب المخالفين بأنه مربوط بالحبال بالحديد بالسلاسل وملقى في بئر في جزيرة من جزائر البحر ويبقى حتى يخرج مع عيسى كما يقولون، الإمام الحجة موجود في السرداب وهو يحاول أن يُثبت بأنه ليس بحاجة إلى طعام أو إلى شراب هو هذا الفكر الذي يريد الشيخ الوائلي أن يعلمه لشباب الشيعة!! هو هذا كتاب البيان لا أدري هل قرأ الكتاب أو لم يقرأ الكتاب خصوصاً وأن الشيخ الوائلي، لنستمع إلى المقطع 11 وهو يتحدث بأنه يقرأ الكتب بدقة وإمعان فهل قرأ هذا الكتاب بدقة وإمعان، المقطع 11.

صوت الوائلي: [ يا اخي أنا الآن عندي مكتبتني وأعتقد مكتبة كل واحد من الجالسين 90% منها من كتب المذاهب الأربعة، زين وفرد 10% افرض من كتبه زين أنا ليش اهضم أن كتابك ايطب وأتصفح وأقرأه بكل إمعان وبكل موضوعية، وإذا أكو به دليل قيم أعتر به وأباركه، ليش أنت كتابي ما

تخليه يدخلك ليش شنو المانع، هاي مسألة فكر الفكر ما بيه عدوى أبداً ، الفكر خليه يدخل وأقرأ انت أقرأ الزم الكتاب وأقرأ ] .

الشيخ يقول بأنه يقرأ الكتاب بإمعان وإذا فيه دليل وكلام قيم وناهض فإنه يباركهُ ويعتز به، لا أدري هل هو اعتز بكتاب البيان للكنجي الشافعي قطعاً يبدو أنه قرئه بإمعان واعتزَّ به، إذاً لماذا يُطالب بدفن السرداب؟ لأن صاحب كتاب البيان يُثبت بأن الإمام المهدي موجود في السرداب، لماذا يريد الشيخ الوائلي أن يدفن السرداب، ثم يقول هذا الفكر ليس فيه عدوى، لا والله فيه عدوى والدليل أنت أيها الشيخ الوائلي أنت لكثرة قراءتك أنت تقول بأن المكتبة التي تمتلكها فيها 90% من كتب المخالفين لأهل البيت والنتيجة هي هذه، هذه الأفكار المنحرفة، العدوى واضحة كيف أن الفكر ليس فيه عدوى!! ثم أين التمعن في القراءة؟! والقضية لا تقف عند كتاب البيان الذي هو يخالف أهل البيت وأساساً مبني على أنه ذكر فيه الروايات التي لا صلة للشيعة بها، قال أعري كتابي من حديث الشيعة تعرية كاملة، القضية لا تقف عند هذا لنستمع إلى المقطع 20 وهو يُوصي بكتاب آخر أنكى من كتاب الكنجي الشافعي لنستمع إلى المقطع 20..

صوت الوائلي: [ هالأبعاد هذه وغيرها في مسألة الإمام المهدي يحتاج بها الرجوع إلى كتب مطولة، وما ممكن نجيب عليها بالعجالة، لكن نرشد إلى مؤلفات في هذا الباب، مؤلفات في هذا الباب كثيرة ولعل أنا شفت من المؤلفات على الواقع للاستاذ العبادي وهو من علماء مكة المكرمة، وعلى ما أتخطر يعني يمكن (صحيح الأثر في أخبار المهدي المنتظر) يمكن من هالنوع شيء من هالقبيل، الاستاذ العبادي ، بحث المسألة من وجوه متنوعة، وبحوثها جماعة من علمائنا وجماعة من حملة الأقلام عندنا وأرباب الفكر عندنا بصورة مفصلة بعنوان الإمام المهدي، وأشارت أنا إلى المصادر وإن شاء الله عندي كتيب صغير ربما يصدر قريباً وهو (زيفُ النقول فيما قيل ومن يقول)، إن شاء الله أنا سأستعرض بيهذه المسألة وأنص بيها على ثبت لهذه المؤلفات في الإمام المهدي وبالإمكان التعرف على هالفكرة وتغطيتها الكاملة يعني تغطية ] .

أيضاً التعرف على الفكرة يروح ويرجع على الفكرة، هذه قضية على طول الخط ندع قضية الفكرة، أولاً لنذكر المصدر من أين جئنا بهذا الكلام، موجود على صوت الشيعة وهذا لقاء تلفزيوني والمحاور الذي يحاوره الإعلامي هشام الديوان، سؤال وجواب، عنوان المقطع هذا سؤال وجواب الجزء 12، طول

المقطع اللقاء هذا 1:02:35 ساعة، المقطع الذي اقتطعناه يبدأ من الدقيقة 36 و 7 ثواني إلى الدقيقة 37 و 22، هو أيضاً أخطأ بالاسم هو ليس الأستاذ العبادي وإنما هو عبد المحسن العباد العباد وليس العبادي، هو يتحدث عن محاضرة ألقاها وبعد ذلك طبعت هذه المحاضرة وهي بين يدي الآن (عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر) العنوان هو هذا عقيدة أهل السنة لا كما ذكر الشيخ الوائلي (عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر) للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، هذه الرسالة كانت محاضرة للمؤلف ألقاها في الجامعة الدينية ودَّيَلها الشيخ عبد العزيز بن باز معروف من أعلام الوهابية ونشرتها مجلة الجامعة وبعد ذلك طبعت على حدّ، الآن هذا هو النص الأصلي لكتاب أو محاضرة العباد، مجلة الجامعة الإسلامية ذو القعدة 1388 هجري العدد الثالث السنة الأولى شباط 1969 طبعاً المقالة ليس كبيرة عبارة عن أربعين صفحة أصغر من كتاب الكنجي الشافعي لكن لنرى ماذا كتب فيها وهو يُوصي الناس بالرجوع إليها وعبر التلفزيون، القضية هذه مقابلة تلفزيونية يعني عدد الذين يستمعون أكثر مما لو كان في حسينية، لنقرأ ماذا كتب العباد في هذه القضية، لنرى أن مهديهم غير المهدي الذي نعتقد به..

في أول صفحة من صفحات هذه المقالة أو المحاضرة يقول بعد مقدمة، أشير إلى موطن الحاجة:

خروج رجل من أهل بيت النبوة من ولد الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يوافق اسمه اسم الرسول صلى الله عليه وسلم واسم أبيه اسم أبيه - يعني اسمه محمد بن عبد الله - ويقال اسمه المهدي يتولى إمرة المسلمين - هذا هو المهدي الذي يتحدث عنه العباد الذي سمّاه الوائلي العبادي والذي يريد الوائلي من الناس أن يتعلموا من هذا الكتاب، هذا أنكى من كتاب الكنجي الشافعي على الأقل الكنجي الشافعي يقول هو ابن الإمام الحسن العسكري وهو من ولد الحسين صلوات الله وسلامه عليه. أربعون صفحة كلها روايات مفترات على النبي وكلها روايات مخالفة لعقيدتنا، كل هذه الصفحات من أولها إلى آخرها والوائلي يريد من الشيعة أن يتعلموا من هذا الكتاب، لنقرأ في صفحة أخرى يقول وهو يتحدث عن أن المهدي العباسي هل هو المهدي، الخليفة محمد المهدي بن المنصور الدوانيقي:

لو صحّ لم يكن فيه دليل على المهدي الذي تولى من بني العباس هو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان بل هو مهدي من جملة المهديين - يعني المهدي العباسي هو أيضاً مهدي من جملة المهديين ولكن ليس الذي يخرج في آخر الزمان - وعمر بن عبد العزيز كان مهدياً أيضاً بل هو أولى باسم

المهدي منه - يعني من المهدي العباسي - وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، وقد ذهب الإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه إلى أن عمر بن عبد العزيز منهم ولا ريب أنه كان راشداً مهدياً، ولكن ليس بالمهدي الذي يخرج في آخر الزمان - الشيخ الوائلي يحب عمر بن عبد العزيز لطالما يمدحه ربما يطربه هذا الحديث، إلى أن يقول: وأما الرفضة الإمامية - في نفس الصفحة - فلهم قول رابع وهو أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري المنتظر من ولد الحسين بن علي لا من ولد الحسن الحاضر في الأمصار الغائب عن الأبصار الذي يُورث العصا ويختم الغضا دخل سرداب سامراء طفلاً صغيراً من أكثر من 500 سنة بالنسبة لزمان ابن القيم المتوفى عام 752 فلم تره بعد ذلك عين ولم يحس فيه بخبر ولا أمر وهم ينتظرونه كل يوم يقفون بالخیل على باب السرداب ويصيحون به أن يخرج إليهم اخرج يا مولانا .. هو الوائلي من هذه الأخبار يتأذى من قضية السرداب وهذه كلها افتراءات وأكاذيب - ثم يرجعون بالخيبة والحرمان فهذا دأبهم ودأبه ولقد أحسن من قال:

ما آن للسرداب أن يلد الذي      كلمتموه بجهلكم ما آن  
فعلى عقولكم العفاء فإنكم      كلمتم العنقاء والغيلان

وفي نسخة أخرى: ثلثتم العنقاء والغيلان

باعتبار العنقاء والغيلان من المستحيلات وهذه الأبيات من الأبيات أيضاً التي يرددها الوائلي ويرد عليها حين يتحدث عن السرداب ودفن السرداب، إلى أن يقول - وقال أبو الحسن السموهدي - تلاحظون هذا الكتاب، الكتاب الذي يوصي به الوائلي هو هذا، هو عبارة عن 40 صفحة كلة خزعبلات من هذا النوع - وقال أبو الحسن السموهدي المتوفى سنة 911 ويتحصّل مما ثبت في الأخبار عنه . أي المهدي . أنه من ولد فاطمة وفي أبي داوود أنه من ولد الحسن والسُر فيه - لماذا هو من ولد الحسن - ترك الحسن الخلافة - لأن الحسين قاتل لأجل الخلافة فلا يستحق أن يكون من ولده المهدي، نستمر هذه الثقافة التي يريد الوائلي أن يعلم الشيعة عليها، يقول: والسُر فيه ترك الحسن الخلافة لله شفقةً على الأمة فجعل القائم بالخلافة الحق عند شدة الحاجة وامتلاء الأرض ظلماً من ولده، وهذه سنة الله في عباده أنه يعطي لمن ترك شيئاً من أجله أفضل مما ترك أو ذريته وقد بالغ الحسن في ترك الخلافة ونهى أخاه عنها - يعني الحسن نهى الحسين عن الخلافة - وتذكر ذلك ليلة مقتله - يعني الإمام الحسين تذكر

بأن الحسن نهاءً عن أن يقاتل من أجل الخلافة - وتذكر ذلك ليلة مقتله فترحم على أخيه، وما روي من كونه من ولد الحسين فواه جداً - يعني أن المهدي من ولد الإمام الحسن لماذا؟ لأنه ترك الخلافة، الله سبحانه وتعالى أعطاه في ذريته أن جعل الخلافة في آخر الزمان في ذريته، أما الحسين فإنه قاتل وأن الإمام الحسن قد نهي الحسين عن القتال من أجل الخلافة، فلذلك هو لا يستحق أن يكون المهدي من ولده، هي هذه ثقافة الوائلي، هذه الثقافة يا أبا سمير تريد منا ومن شباب الشيعة أن يقرءوا هذه الكتب، هذه الزبالة، الكتاب كله قمامة.

في صفحة أخرى وهو يتحدث عن أحاديث أن الخلفاء والأئمة اثنا عشر، المذكور في كتب الصحاح معروف يقول: وأصل الحديث ثابت في الصحيحين - يعني في صحيح البخاري ومسلم - من حديث جابر بن سمرة قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً - ويستمر في الكلام بعد ذلك يحدد من هم هؤلاء الاثنا عشر يقول: منهم أربعة على نسق وهم الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الأئمة وبعض بني العباس - طبعاً لا يستطيعون أن يأتوا باثني عشر - وبعض بني العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة - ويستمر في الحديث وأن الإمام المهدي هو الثاني عشر من هؤلاء الخلفاء يقول: وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامراء فإن ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية، بل هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المراد هؤلاء الخلفاء الاثني عشر الأئمة الاثنا عشر الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقولهم، وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه الصلاة والسلام وأن يقيم من صلبه اثنا عشر عظيماً وهم هؤلاء الخلفاء - هو هذا توراة اليهود يقول من ولد إسماعيل، يعني هؤلاء الخلفاء كانوا من ولد إسماعيل؟ - وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه الصلاة والسلام وأن يقيم من صلبه اثنا عشر عظيماً وهم هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر المذكورون في حديث ابن مسعود وجابر بن سمرة وبعض الجهلة ممن أسلم من اليهود، إذا اقترن بهم بعض الشيعة يوهمونهم أنهم الأئمة الاثنا عشر فيتشيع كثير منهم جهلاً وسفهاً لقلة علمهم وعلم من لقنهم ذلك بالسنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - هو هذا كتاب العباد، عبد المحسن العباد الذي يريد الوائلي من شباب الشيعة أن يقرءوه ويقول أنه قد ناقش المسألة من جميع الجهات، تبدو أن القضية قد نوقشت من جميع الجهات ونقرأ، أنا أقرأ نماذج والله لو قرئتم الأربعين صفحة كلها

من هذا النوع لكنني أقرأ من هنا ومن هناك.

وفي موطن آخر ماذا يقول؟: ولا صلة البتة لهذه الحقيقة الثابتة عند أهل السنة بالعقيدة الشيعية - هم يعتقدون بمهدي آخر هم يقولون، مهديهم مهدي آخر، لا أدري أيها الشيخ الوائلي وحين أحاطب الشيخ الوائلي فإني أحاطب بلسان إياك أعني واسمعي يا جارة، الذين يحبون الوائلي ويدافعون عن آراءه لماذا ينصح الشيخ الوائلي الشيعة بأن يقرءوا مثل هذه الكتب، وما سمعته مرة نصح الشيعة بأن يقرءوا كتاباً من كتب أهل البيت لماذا؟! يقول العباد: ولا صلة البتة لهذه الحقيقة الثابتة عند أهل السنة بالعقيدة الشيعية فإن ما يعتقد الشيعة من خروج مهدي منتظر يسمى محمد بن الحسن العسكري من نسل الحسين رضي الله عنه لا حقيقة له ولا أصل، وعقيدتهم بالنسبة لمهديهم في الحقيقة عقيدة موهومة كما أن إمامة الأئمة الماضين عندهم في الحقيقة إمامة موهومة لا حقيقة لها ولا وجود إلا إمامة علي ابن أبي طالب وابنه الحسن - باعتبار الخلافة - وهما بريئان منهم - يعني أمير المؤمنين والحسن بريئان من الشيعة - وهما بريئان منهم ومن اعتقادهم بلا شك أما أهل السنة فمعتقدهم في الماضي حقيقة موجودة وسادات الأئمة عندهم هم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وقد تولوا الإمامة حقاً، وكانوا أحق بها وأهلها ومعتقدهم في المستقبل عند نزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم حقيقة ثابتة بلا شك أيضاً - هذا هو مهديهم والكتاب مكتوب عن مهدي من هذا النحو وينتهي الكتاب هذا خاتمة الكتاب.

وهذه تعليقة ابن باز، ابن باز أيضاً يؤكد بأن الكلام المذكور الذي ذكره عبد المحسن العباد صحيح ويقول: والمهدي هو محمد بن عبد الله العلوي الحسني من ذرية الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه - هذا هو الكتاب، هل القضية تحتاج إلى تعليق؟ أليس هذه خزعلات في خزعلات؟!!

ماذا يقول علمائنا الأجلاء في النجف؟ هل قرءوا هذه الكتب، هل عندهم علم بها، هل يعلمون ماذا يوصي الوائلي الناس؟ المسؤولون عن الفضائيات الذين ييثون هذه المجالس وهذه مجالس تُبث، أنا سمعتها هذه المجالس على الفضائيات، هل يشعرون بمسؤولية شرعية اتجاه الشيعة، هل يشعرون بمسؤولية شرعية اتجاه الإمام الحجة؟ أنا أعلم هذا الكلام لن يؤثر في أحد ولكنها معذرة إلى إمامكم، مجرد بيان للحقائق، أنا أعلم بأن هناك من سيعصر على عناد هذا الكلام وعلى خلاف هذا الكلام، وهذه قضية على طول الخط موجودة ليس اليوم ولكن لا بد من بيان الحقائق ولا بد من كشف الحقائق وإنَّ العالم الذي لا يُظهِر علمه ليبين الحقائق لشيعة أهل البيت لعنة الله عليه.

نعيد عرض المقطع 20 لكي يستمع المشاهدون مرة ثانية إلى ما قاله شيخنا الوائلي عن كتاب عبد المحسن العباد والذي سمّاه العبادي خطأ في اسمه وفي اسم الكتاب، في اسم المؤلف واسم الكتاب وهذا شيء طبيعي الإنسان يخطئ أنا لا أعيب على الشيخ الوائلي، ولكن للعلم إذا أردنا أن نتبع الأخطاء في أسماء الكتب وأسماء المؤلفين وأسماء الشعراء وفي قراءة الآيات وفي قراءة الروايات، فذلك الشيء الكثير وخصوصاً في النقول التاريخية أخطاء غريبة عجيبة موجودة الناس لا يلتفتون إليها ولكن هذا الشيء اعتيادي الذي يكثر كلامه، أنا أيضاً أقع في الخطأ وأنتم لو تتكلمون تقعون في الخطأ، لكن أريد أن أقول هذه الصورة الضخمة عن الشيخ الوائلي في أذهان الناس صورة غير واقعية..

لنستمع للشيخ الوائلي وهو ينصح الشيعة بكتاب آخر، دائماً الكتب التي ينصح الشيخ الوائلي الشيعة بقراءتها هي كتب من كتب المخالفين، شيء طبيعي، لنستمع ماذا يقول عن مكتبته نحن نكرر هذا المقطع لنثبت الحجة على الناس، لنستمع إلى المقطع الحادي عشر..

صوت الوائلي: [ يا اخي أنا الآن عندي مكتبي وأعتقد مكتبة كل واحد من الجالسين 90% منها من كتب المذاهب الأربعة، زين وفرد 10% افرض من كتبه زين أنا ليش اهضم أن كتابك ايطب وأتصفحه وأقراه بكل إمعان وبكل موضوعية، وإذا أكو به دليل قيم أعتر به وأباركه، ليش أنت كتابي ما تخليه يدخلك ليش شنو المانع، هاي مسألة فكر الفكر ما بيه عدوى أبداً ، الفكر خليه يدخل وأقرأ انت اقرأ الزم الكتاب وأقرأ ] .

90 بالمئة من مكتبته من كتب المخالفين لأهل البيت، وهكذا يفترض أن الناس أيضاً، يتصور أن الناس كلهم مثله، هل زار بيوت الحاضرين في المجلس ورأى مكتباتهم؟ ربما زار مكتبات طلاب العلم في الحوزة، نعم أنا أقول هذا الكلام حين أزور بيوت العلماء في الحوزة العلمية وبيوت طلبة العلم وأنظر إلى مكتباتهم كما يقول الشيخ الوائلي، النسبة الأكبر في مكتبات طلاب الحوزة العلمية هي كتب المخالفين، هذه ظاهرة واضحة قضية واضحة جداً، جداً، جداً وتعين عليها ظروف سأتناول هذه القضية ربما في وقت آخر في هذا البرنامج، في برنامج (المَلَفّ المَهْدَوِيّ) في الحلقات القادمة سأشير إلى هذه القضية بأن مكتبات علمائنا ومكتبات طلاب العلم الكتاب الأول فيها هو الكتاب المخالف لأهل البيت، وأنتم أدخلوا ولاحظوا كم عدد الكتب التي تنتمي إلى المدرسة المخالفة لأهل البيت، الآن الشيخ الوائلي يقول في مكتبته 90 % يقول وافترض 10 %، التسعون بالمئة قالها بشكل قاطعي والعشرة بالمئة قال

افتراض لأن العشرة بالمئة هناك كتب مختلفة الشيخ الوائلي يطالعها مثلاً الشيخ الوائلي شاعر وأديب كم في هذه العشرة بالمئة من كتب الشعر والأدب؟ الشيخ الوائلي يتابع العصر بحكم المنبر يحتاج إلى متابعة لأخبار التكنولوجيا أخبار العلم، السياسة، كم في هذه العشرة بالمئة من كتب أخبار التكنولوجيا والسياسة والثقافة المعاصرة، كم يبقى من العشرة بالمئة من الكتب التي لها مساس بأهل البيت؟ وحتى الكتب الشيعية ليس كل الكتب الشيعية هي قريبة من أهل البيت مثلاً الكتب الفقهية تتناول الأحكام، وقطعاً هو يتحدث عن الكتب الفقهية وإلا كتب الحديث وكتب المعارف غير موجودة في مكتبته الدليل أنه ما يذكر ولا رواية من تلكم الروايات وما عنده علم بها وستأتينا المقاطع القادمة ليتضح لنا بأنه لا يملكُ علماً في معارف أهل البيت صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين، نستمع إلى المقطع 16 وهو ينصح الشيعة بأن يرجعوا إلى كتاب آخر من كتب المخالفين، نستمع..

صوت الوائلي: [ وأنا رسالتي بالماجستير في السجون أحكام السجون بين الشريعة والقانون، تفصيلاً أنا شارح نظرية الإسلام، خمس آيات بالقرآن الكريم تشرع السجن، خمس آيات تشرع السجن وعشرات الأحاديث والسنة العملية، النبي أسس سجن، الخليفة الثاني أسس سجن، الخليفة الثالث أسس سجن، الإمام أمير المؤمنين أسس سجن نعم بالكوفة، وبس السجون اللي أسسها الإمام أمير المؤمنين قامت على أساس نظرية الفكرة الجزائية الإصلاحية، وما يتسع المجال أشرح بيها أكثر ، نظام السجون بصورة كاملة مغطى، وألفت نظرك إلى ما كتبه المرحوم عبد القادر عودة في كتابه الجنائية، أي العقوبات الجنائية ، تفصيلاً كتب فصل ممتع عن السجون أرجو الرجوع اله ].

تلاحظون دراسة الشيخ الوائلي هي هذه رسالة الماجستير في أحكام السجون ولو قرأتم الرسالة، الرسالة مطبوعة منقولة النسبة الغالبة منها من كتب المخالفين، ولذلك هو يحتجّ بسنة الخليفة الثاني والخليفة الثالث وكان سنتهم سنة يُحتجُّ بها وهو يعلم بأن إمامه أمير المؤمنين رفض العمل بسيرتهم وهذه قضية معروفة، يقول هناك آيات قرآنية وهناك سنة عملية، سنة النبي، سنة الخليفة الثاني، الخليفة الثالث وسنة أمير المؤمنين، يحتجّ بسنة الخليفة الثاني وبسنة الخليفة الثالث هذا من فكرنا الشيعي؟! هذا من صميم عقيدتنا الشيعية؟! ثم هو ماذا يتحدث؟ يتحدث يوصي بأن نرجع إلى كتاب عبد القادر عودة، من هو عبد القادر عودة؟! عبد القادر عودة رمز من رموز الإخوان المسلمين وطامتنا الكبرى هنا، أخبث حركة حاربت التشيع هي حركة الإخوان المسلمين لأن الجميع يتصورون بأن هذه الحركة حركة مسلمة، كل

الإرهاب الذي حدث منشأه من الإخوان المسلمين من الفكر القطبي من فكر سيد قطب، سيد قطب رجل شيوعي سُجن تأثر بالإخوان المسلمين في السجن ثم صار قطباً، اسمه سيد قطب وصار قطباً عند الإخوان المسلمين وكتب لهم تفسيره في ظلال القرآن، تفسير الظلال أو الضلال بعبارة دقيقة، وسيأتي وقت إن شاء مناسب وتحدث عن هذا التفسير وإن كان يمكن للمراجع أن يجد جميع معاني تفسير (في ظلال القرآن) في تفسير السيد محمد حسين فضل الله.

السيد محمد حسين فضل الله عنده تفسير (من وحي القرآن) الحقيقة هو من وحي سيد قطب، إذا أردنا أن نقوم بعملية مقارنة بين أفكار سيد قطب وحسن البنا وأضرابهم وما كتبه السيد فضل الله في تفسيره من وحي القرآن ينتج عندنا بأن هذا التفسير هو (من وحي سيد قطب)، الطامة الكبرى هنا أتعلمون بأن الكثير من رموزنا السياسية سواء الذين استشهدوا أو من الباقين على قيد الحياة، كثير من الرموز السياسية كان مسؤولها التنظيمي في الوسط الشيعي لا في الوسط السني، في الوسط الشيعي كان مسؤولهم التنظيمي عبد العزيز البدري العالم السني، ولذلك هذا التعظيم لعبد العزيز البدري في الوسط الشيعي لهذه القضية، هناك الكثير من رموزنا مثل الشيخ عارف البصري وغير الشيخ عارف البصري والعارفون بتاريخ الحركات والتنظيمات السياسية يعرفون هذه الحقائق، هناك شخصيات كثيرة كانت منضوية في تنظيم (حزب التحرير) وهو الجهة الأعمق في محاربة التشيع في حزب الإخوان المسلمين، أبحث حركة حاربت التشيع هي حركة الإخوان المسلمين، قناة الجزيرة لمن؟

قناة الجزيرة قناة تديرها حركة الإخوان المسلمين لاحظوا كيف كان موقف قناة الجزيرة من الشيعة أيام صدام، في زمن السقوط وبعد السقوط وإلى يومنا هذا، ولاحظوا موقفها من الشيعة في البحرين ولاحظوا موقفها في مصر ولاحظوا موقفها في ليبيا ولاحظوا في تونس وقارنوا بين هذه المواقف أين يقف الإخوان المسلمون؟ حماس وكيف تتعامل مع شيعة أهل البيت، هناك مجاميع من شيعة أهل البيت في فلسطين يعيشون التقية ويخافون سطوة حماس وفي عمليات ضرب إسرائيل لغزة صرّح أحد قادتهم: بأنهم سينتصرون على إسرائيل كما انتصر يزيد على الحسين. وحماس هي جناح من أجنحة الإخوان المسلمين. منظمة القاعدة زعيمها الآن أيمن الظواهري من أين جاء؟ خرج من رحم الإخوان المسلمين.

الجماعات الإرهابية التي ذبحت الشيعة في العراق من أين جاءت؟

الحزب الإسلامي في العراق وتصريحات قادة الحزب الإسلامي موجودة على الإنترنت وموجودة على

أجهزة الموبايل عندكم في العراق، كيف يصرحون قادة الحزب الإسلامي بأنه لا بد أن نقضي على هذا الصوت، صوت الضلال والبدعة الذي بدأ يرتفع في محطات التلفزة وفي الإذاعة العراقية يعني (أشهد أن علياً وليُّ الله)، نفسهم هم الذين في الحكم وموجودة هذه الأصوات على الإنترنت، موجودة على أجهزة الموبايل في العراق، أختب حركة.

الآن النشاط الذي تقوم به الحكومة التركية في العراق هذا النشاط، هذا النشاط الناعم ورائه ما ورائه. المدّ الأموي القادم سيأتينا من الإخوان المسلمين وكارثتنا في الوسط الشيعي في العراق هو تأثيرات المد الإخواني والتي دخلت في الوسط الشيعي، منذ الخمسينات اخترق المدّ الإخواني الوسط الشيعي ولا زالت لمسات المدّ الإخواني موجودة في وسطنا الشيعي، القضية كبيرة أنا هنا لا أريد أن أدخل في تفاصيل وتضطربي التفاصيل إلى ذكر أسماء وأسماء قد تقدسوها فلا تصدقون ما أنقل من معلومات، لكني أيضاً لا بد أن أسجل بأن من أوائل علمائنا الواعين الذين تنبهوا لهذا الخطر السيد الشهيد حسن الشيرازي ولهذا السبب يُطمر ذكره، من أوائل الذين تنبهوا لخطر المد الإخواني في الوسط الشيعي السيد الشهيد حسن الشيرازي رضوان الله تعالى عليه وما كتابه الشعائر الحسينية إلا في هذا السياق وما كتابه كلمة الإسلام إلا في هذا السياق وقد حُورب السيد الشيرازي حتى في الوسط الكربلائي لأن المد الإخواني وصل إلى المنظومة الكربلائية إلى داخل الوسط الكربلائي.

أنا إلى قبل أيام على أحد القنوات أحد الرموز الكربلائية كان يتحدث سمعته بنفسه من الفضائية وذكر كرامةً لسيد قطب ولكنه تلجلج هل يذكر اسمه أو لا يذكر اسمه حتى اختل حديثه، كان يريد أن يخفي هذه القضية ولكنها ظهرت لا أدري ربما المشاهدون لا يعرفون بأن هذه القصة تتعلق بسيد قطب حينما قُدم للإعدام، هناك قصة منقولة عن سيد قطب، هو ذكرها ويطلب من الناس أن تقتدي بها، أراد أن يذكر الاسم وتلجلج ووقع في حيرة فارتبك حديثه بشكل واضح هذه من التأثيرات القديمة، أنا رأيت بأم عيني السيد حسن الشيرازي في سنة: 1980 هو كان مستقر في لبنان ويأتي في بعض الأيام يصلي في حضرة السيدة رقية البناء القديم، في بعض الأيام فرأيت من وسطنا العراقي من وسطنا الشيعي ينتظرون السيد متى يأتي ويوزعون منشورات مليئة بالسباب والشتم والدعايات حول السيد حسن الشيرازي، ينتظرون وأمام عينيه يوزعون على الناس لأن حضرة مفتوحة ناس زوار يأتون كان وقت صلاة المغرب، لازلت أتذكر ولمّا بدأ السيد يصلي هم بدءوا يلصقون هذه المنشورات في داخل المصلى الذي كان بجوار

مزار السيدة رقية وفي مكان الميضات وفي الشارع، وهذه القضية رأيتها أكثر من مرة، ولذلك السيد الشيرازي هناك تغطية عليه حتى في الوسط الكربلائي، على أي حال، السيد حسن الشيرازي من أوائل الذين تحسسوا هذا الخطر ولم أجد أحداً آخر غيره تحسس هذا الخطر وكتب عنه، الوحيد الذي تحسس الخطر الإخواني الأموي الدايم الذي دخل في الوسط الشيعي وكتب عنه وقد حورب، حورب حرباً شعواء حتى في داخل الوسط الكربلائي رحمه الله عليه.

هذا موضوع واسع موضوع الخطر الإخواني وهذا عبد القادر عودة واحد من رموز الإخوان وهذا كتابه من أدبيات أحزابنا الشيعية، عندنا أحزاب شيعية معروفة من أدبيات هذه الأحزاب الشيعية هذا الكتاب، وهناك في النجف الكثير من العلماء من يوصي الناس بقراءة هذا الكتاب الشيخ الوائلي ليس بدعاً من القول حينما يوصي الناس بقراءة كتاب عبد القادر عودة، هذه الأجواء التي تحيط بنا وهذه نتائج المنهج الخاطيء الذي يُظلمُ به أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، المقطع الذي تحدث فيه الشيخ الوائلي عن توصية الشيعة بالرجوع إلى كتاب عبد القادر عودة هذا موجود في صوت الشيعة، [al-waeli.com](http://al-waeli.com) . [al-waeli.net](http://al-waeli.net) سؤال وجواب في شهر رمضان الجزء الثاني طول هذا المجلس ساعة ودقيقتان و15 ثانية المكان الذي عرضناه يبدأ من الدقيقة 28 و54 ثانية إلى الدقيقة 29 و47 ثانية وأعود وأكرر الخطر الأقوى الذي دخل في الوسط الشيعية هو الخطر الإخواني وما وصية الشيخ الوائلي إلا هي جزء من هذه المنظومة الفكرية التي اخترقت الوضع الشيعي، أرى الوقت يجري سريعاً وعندني مطالب عديدة أحاول أن أختصر..

هناك مجلس من مجالس الشيخ الوائلي وذكرنا منه مقاطع، المجلس موجود في صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام، [al-waeli.com](http://al-waeli.com) . [al-waeli.net](http://al-waeli.net) شهر رمضان 1414 هجري مدة المجلس ساعة و57 ثانية المجلس عرضنا بعض مقاطعه، المجلس يتدئ ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ الآية التي نتحدث عن تعليم آدم الأسماء ثم عرض الأسماء على الملائكة، الأسماء أعتقد أن شيعة أهل البيت يعلمون من الثقافة التي أودعها شيعة أهل البيت في أوساط الشيعة، الأئمة صلوات الله عليهم اتبعوا أساليب في تثقيف شيعتهم وخذوا لنا أحاديث في الوجدان الشيعي، هناك الكثير من الثوابت وضعوها لنا وأن كان خطبائنا وعلمائنا يذهبون بعيداً عنها إلى جهات بعيدة عن أهل البيت، لكن تبقى هناك ثوابت

في الذهنية الشيعية، هذا سببها ليس العلماء ولا الخطباء أهل البيت ثبتوها وبقيت تتناقل عبر الأجيال من جملة المعاني البديهية المعروفة أن الأسماء التي تعلّمها آدم وتفضل بها وكان له الفضل بها على الملائكة، والملائكة سجدت له بسبب هذه الأسماء هي أسماء مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وقطعاً ليس المراد الألفاظ، المراد يعني المعرفة، حقيقة هذه الألفاظ وهذا هو الموجود في رواياتنا الشيخ الوائلي هذا المجلس اذهبوا إليه واستمعوه من أوله إلى آخره ما ذكر ولا رأياً ولا كلمة تشير إلى أن هذه الأسماء، حتى ولو على نحو الاحتمال الضعيف أنها مُحَمَّد وآل مُحَمَّد أبداً، تحدث عن كل شيء وكل الحديث من كتب المخالفين، وما أشار لا من قريب ولا من بعيد ولا ألومه الرجل يجهل بحديث أهل البيت لا علم له بحديث أهل البيت لكن هذه القضية لها أصول هذه القضية لم تكن قد نشأت هكذا فجأة من دون أصول ومن دون قاعدة موجودة، هذه القضية لو أردنا أن نرجع إلى كتب علمائنا السائرين في هذا المنهج كلهم كذلك القضية هي هي، الأسماء التي كان لآدم الفضل في أن تسجد له الملائكة هي حقائق مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وهو معنى العصمة في الأنبياء، سرّ العصمة في الأنبياء معرفة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، سرّ الصراط المستقيم معرفة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، لذلك هذه الأسماء التي حقيقتها الصراط المستقيم مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، آدم نبي والنبي لا بد أن يكون على الصراط المستقيم ولن يكون على الصراط المستقيم ما لم يكن ملتصقاً بهذه الحقائق، ولذلك الملائكة حين عرفت بأن آدم بهذه المنزلة سجدت له، لا لآدم وإنما للمعرفة الموجودة عنده لحقيقة الصراط المستقيم التي يحملها والتي هي مشارق أنوار مُحَمَّد وآل مُحَمَّد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

نحن مثلاً إذا نذهب إلى تفسير السيد فضل الله (من وحي القرآن) وهذا هو الجزء الأول دار الملاك، دار الملاك هذه مؤسسة تابعة للسيد فضل الله الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، 2007 ميلادي إذا نذهب إلى صفحة: 231 ما هي الأسماء التي علّمها الله لآدم؟ يبدأ الحديث من صفحة: 231 - 234، ولا ذكر لأهل البيت مطلقاً وراجعوا الكتاب أنتم، غاية ما يقول: وجاء في تفسير الطبري عن ابن عباس قال: علّم الله آدم الأسماء كلها وهي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس إنسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشبه ذلك من الأمم وغيرها، وهناك اتجاه في تفسير ذلك بأسماء الملائكة وأسماء ذريته - ذرية آدم - دون سائر أجناس الخلق وهو الذي اختاره الطبري في تفسيره - وهذا الكلام فقط غاية ما ذكر يعني بحر جبل حمار هذا ممكن، أما آل مُحَمَّد لا وجود لهم، قد يأتي من يقول وأسماء ذريته

لكن هل هو هذا منهج أهل البيت؟ لا وجود لذكر خاص لمُحَمَّد وآل مُحَمَّد وهو خلاف منهج أهل البيت، ونفس الشيء إذا أردنا أن نذهب إلى مثال آخر التفسير كلة، التفسير من وحي القرآن أو من وحي سيد قطب 24 جلد من أولها إلى آخرها على هذه الطريقة.

على سبيل المثال لأن الصراط المستقيم هم أهل البيت إذا نذهب إلى معنى الصراط المستقيم، من صفحة: 79 يبدأ السيد فضل الله يتحدث عن الصراط المستقيم إلى صفحة: 85 ما هي الغاية التي يصل إليها؟ لا ذكر لأهل البيت مطلقاً مع أن الأئمة يقسمون بأن الصراط المستقيم عليّ، غاية ما يقول: الصراط الطريق وهو ما يتوصل بالسير فيه إلى المقصود وقد يكون غير حسي - لا أقرأ ما يقول لماذا؟ لأنه نقله بالنص من تفسير البيان للسيد الخوئي، في الحلقات السابقة حينما قلت بأن السيد محمد حسين فضل الله هو يمثل الجانب العملي لمنهج السيد الخوئي في كل آراءه، نصاً هو هذا الكلام موجود، يعني الرأي الذي تبناه السيد فضل الله نصّاً بالنص موجود، موجود في صفحة: 80 وسنقرأ النص من (تفسير البيان) للسيد الخوئي، فلا ذكر لأهل البيت لا عند الصراط المستقيم إنما هو طريق الصراط المستقيم ولا الأسماء، الأسماء إنما هي جبلٌ وحمار، هذا تفسير من وحي القرآن.

لنذهب إلى تفسير ابن خالته، ابن خالة السيد فضل الله السيد محمد باقر الحكيم، هذا علوم القرآن للسيد الحكيم رضوان الله تعالى عليه، الطبعة الثالثة منقحة ومزودة، الناشر مجمع الفكر الإسلامي 1417 هجري قمري، حين يتحدث عن الأسماء يبدأ الكلام من صفحة: 456 عن أسماء آدم إلى صفحة: 459 النتيجة التي يصل إليها لا وجود لذكر مُحَمَّد وآل مُحَمَّد إطلاقاً ولا أي حرف من أسماءهم، إلى أي رأي يذهب؟ يذهب إلى الرأي الذي ذهب إليه العالم السني المصري محمد عبدو يقول في صفحة: 456 - والشيخ محمد عبدو . أو . محمد عبده - هو محمد عبدو ولكن الشائع في أوساطنا نقول محمد عبده، محمد عبدو - والشيخ محمد عبدو يرى أنها تعني - الأسماء التي تعلمها آدم - أنها تعني جميع الأشياء وجميع ما يتعلق بعمارة الدين والدنيا من غير تحديد ولا تعيين ولعل هذا الاتجاه هو الذي يظهر من كلام الشيخ الطوسي أيضاً والرازي - الرازي هذا المفسر السني - في تفسيرهما وحكاة الطبرسي - أيضاً مفسر شيعي نفس الشيء المفسرون الشيعة على نفس الطريقة - عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعليه أكثر المتأخرين - هو يعلق السيد الحكيم يقول: وهذا الرأي هو الصحيح الذي ينسجم مع واقع الإنسان من ناحية - لأنه أن تكون المراد منها مُحَمَّد وآل

مُحَمَّد هذا غير صحيح، هو هذا الصحيح - وهذا الرأي هو الصحيح الذي ينسجم مع واقع الإنسان من ناحية وصحة التمييز به والفضل على الملائكة لأنه يعبر عن خط التكامل الذي يمكن أن يسير به الإنسان ويمتاز به على جميع المخلوقات - ونفس القضية قضية الصراط المستقيم.

هذا كتاب آخر للسيد الحكيم وهو (تفسير سورة الحمد)، الناشر مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت الطبعة الأولى 1420 هجري قمري، الطبعة الثانية 1425 هجري قمري، المطبعة ليلي من صفحة: 301 الموضوع الرابع الصراط المستقيم إلى صفحة: 309: لم يذكر شيئاً لا من قريب ولا من بعيد في أن الصراط المستقيم هو عليُّ صلوات الله وسلامه عليه، كلُّ الذي قاله: هو الطريق الواسع والواضح والرئيس المنتهي إلى الله تعالى كما عرفناه فإنه يكون عندئذ طريقاً واحداً - هذا هو معنى الصراط المستقيم في سورة الفاتحة في كتاب تفسير سورة الحمد للسيد محمد باقر الحكيم.

نفس الشيء إذا نذهب (تفسير الميزان) للسيد الطباطبائي وهذا هو الجزء الأول أيضاً من صفحة: 26 يبدأ يتحدث عن الصراط المستقيم إلى صفحة: 35 لم يذكر شيئاً أبداً عن أهل البيت من أن الصراط المستقيم هو عليُّ صلوات الله وسلامه عليه، ثم يبدأ بحث روائي وفي هذا البحث الروائي لم يذكر أي شيء عن أهل البيت، من أن مقصودي لم يذكر أي شيء عن أهل البيت لا أقصد لم يروي رواية ذكر روايات عن أهل البيت لكن لم يقصد، لم يذكر رواية عن أهل البيت تقول بأن الصراط المستقيم هو عليُّ مع كثرة هذه الروايات، في صفحة: 39 يضع بحث روائي ثاني وهذه الطريقة يتبعها السيد حينما يضع بحث روائي ثاني يعني هذه الروايات في نظره ليست مهمة، البحث الأول الذي شحنته بمجموعة من الروايات، الروايات التي وردت في كتبنا ولكنها توافق روايات المخالفين، الروايات التي وردت في كتبنا وتخالف روايات المخالفين وضعها في بحث ثاني، بحث آخر روائي وهذا يُشعر البحث الثاني يكون أضعف، هذه طريقته في تفسير الميزان، ويورد بعضاً من هذه الروايات ثم يعلق، يقول بأن الصراط المستقيم أمير المؤمنين يعلق يقول: وفي هذه المعاني روايات آخر - من أن الصراط المستقيم عليُّ، الأئمة - وهذه الأخبار من قبيل الجري - هذا مصطلح وضعه المفسرون الشيعة أنه إذا وردت روايات عن أهل البيت تفسر القرآن بأهل البيت يقولون لا ليس هو هذا المعنى الحقيقي هذا جري هكذا مطابقة جرياً، يقول: وأعلم أن الجري وكثيراً ما نستعمله في هذا الكتاب - قطعاً كل رواية تفسر القرآن في أهل البيت يسميها جري السيد - اصطلاح مأخوذ من قول الأئمة - هو اصطلاح هو نعتة هو نحت هذا

الاصطلاح العلماء نحتوه السيد الطباطبائي نحتة، يذكر هذه الرواية:

عن الفضيل بن يسار قال: سألتُ أبا جعفر عن هذه الرواية: ما في القرآن آية وإلا ولها ظهرٌ وبطن، وما فيها حرفٌ إلا وله حدٌ ولكل حد مَطَّلَعٌ . أو . مَطَّلَعٌ، ما يعني بقوله ظهرٌ وبطن؟ قال: ظهره تنزيله وبطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيءٌ وقع. هل هناك في هذه الآية المعنى الذي أشار إليه السيد الطباطبائي والمفسرون الشيعة؟ أليس هذه الرواية تتحدث عن مضامين القرآن ووجوه القرآن الحقيقية؟ من أين استخرجوا هذا المعنى من أنه يوجد هناك شيء اسمهُ الجري وهو هذه الروايات التي جاءت عن الأئمة لا تفسر القرآن بحقيقته وإنما هكذا على سبيل المطابقة والمشابهة، ثم يستمر فيقول، ماذا يقول؟

وفي هذه المعنى روايات أخر وهذه سليقةُ أئمة أهل البيت فإنهم عليهم السلام يطبقون الآية من القرآن على ما يقبل أن ينطبق عليه من الموارد وإن كان خارجاً عن مورد النزول - وماذا تصنع أيها السيد الطباطبائي حين يُقسِمُ الإمام يقول: هكذا والله نزلت على مُحَمَّدٍ، وأيضاً يقول عنها جري، أيضاً هذه الروايات التي يقسم عليها الأئمة بأنهم يقولون: هكذا والله نزلت على مُحَمَّدٍ، أيضاً يسمونها جري لماذا؟ لأنها في أهل البيت، لكن في الجبل في الحمار في أي شيء يمكن، إلى أن يقول -:

والروايات في تطبيق الآيات القرآنية عليهم - والله قالوا نزل القرآن فينا، ثلث القرآن فينا نزل يقولون، وهو يقول هذه روايات تطبيقية، يا جماعة الأئمة يقولون الباق والصادق يقولون نزل القرآن فينا وفي أعدائنا، ثلث فينا وفي أعدائنا السيد الطباطبائي يقول هذا تطبيق - والروايات في تطبيق الآيات القرآنية عليهم أو على أعدائهم أعني روايات الجري كثيرة في الأبواب المختلفة - هذا الكلام الذي ذكرته في الحلقات الماضية بأن العلماء يصنعون مقاييس من جيوبهم ثم يحاكمون أهل البيت بها - والروايات في تطبيق الآيات القرآنية عليهم أو على أعدائهم أعني روايات الجري كثيرة في الأبواب المختلفة وربما تبلغ المئين - يعني المئات - ونحْنُ بعد هذا التنبيه العام نترك إيراد أكثرها - راح ما يذكر روايات أهل البيت في الأبحاث الروائية - لخروجها عن الغرض في الكتاب - ما هو الغرض في الكتاب؟ تترك روايات أهل البيت هو هذا الغرض في الكتاب؟! أي غرض هذا؟ - إلا ما تعلق بها غرضٌ في البحث - إذا تتذكرون جئت بمثال في الحلقات الماضية في تفسير التين والزيتون قال وردت روايات في أن التين والزيتون الحسن

والحسين وليس من التفسير في شيء مثل هذا الكلام، وهذا الكلام موجودٌ في تفسير الميزان في كل الأجزاء العشرين من الجزء الأول إلى الجزء العشرين، والحقيقة ما عندي وقت وإلا أيضاً آتي بهذا التفسير وجلد جلد استخرج المواطن التي خالف فيها أهل البيت بشكل واضح وصريح، وإنما أتحدث عن الميزان لأنني أعتقد بأن الميزان هو أفضلُ تفاسير علماء الشيعة، ليس أفضلُ تفاسير أهل البيت، أفضلُ تفاسير علماء الشيعة، إلى الآن نحنُ ما عندنا تفسير لأهل البيت، حتى تفسير البرهان للعلم فيه روايات للمخالفين، ربما ترون دائماً أنا استشهد بتفسير البرهان حتى تفسير البرهان فيه روايات للمخالفين وإن كان السيد هاشم البحراني يوردها على سبيل تأييد المعاني التي يذكرها من الروايات الشيعية لكن تفسير البرهان وتفسير نور الثقلين من أكثر كتب التفسير الحديثي التي جمعت روايات التفسير، وإلاً تفسير البرهان ليس فيه كل الروايات الواردة عن أهل البيت في تفسير القرآن، وكذلك ليس كل آية ذكر تفسيرها عن أهل البيت وإنما جمع مجموعة من الروايات مجموعة كبيرة وجمعها في هذا التفسير وأضاف إليها أيضاً روايات من روايات المخالفين هذه المعلومة لا بد أن تعلموا بها، المخالفون ورائنا ورائنا.

نذهب إلى (تفسير البيان) لسيدنا الخوئي من منشورات دار التوحيد للنشر والتوزيع الكويت 1979 إذا نذهب إلى الصراط المستقيم نفس القضية يبدأ السيد الخوئي من صفحة: 517 يتحدث عن الصراط المستقيم إلى صفحة: 523 لم يذكر أي شيء في تفسير الصراط أنه عليٌّ صلوات الله وسلامه عليه، التفسير الذي ذكره هو هذا في صفحة: 518 والذي نقله السيد فضل الله في الجزء الأول من تفسيره من وحي القرآن، قال: الصراط الطريق وهو ما يتوصل بالسير فيه إلى المقصود وقد يكون غير حسي فيقال الاحتياط طريقُ النجاة وإطاعةُ الله طريقُ الجنة وإطلاقه على الطريق غير الحسي إما لعموم المعنى اللغوي وإما من باب التشبيه والاستعارة - والسلام عليكم وانتهى الكلام، هذا كل ما ذكره السيد الخوئي في تفسير الصراط ولا يوجد أيُّ ذكر لا من قريب ولا من بعيد عن عليٍّ وآل عليٍّ من أن الصراط هم عليٌّ وآل عليٍّ، السيد الخوئي عنده تعليقات في آخر التفسير، قلت ربما كتب تعليقا، راجعت التعليقات لا يوجد أي تعليق بينما هو ذكر تعليقات حتى غريبة عن الموضوعات التي علّق عليها، مرةً تحدث عن محاوره له مع عالم من علماء المخالفين حينما كان في الحج وذكر القصة، مرةً ذكر في الحواشي أنه تحدث مع أحد أحبار اليهود ودخل معه في مناقشه وذكر أشياء كثيرة وذكر الكثير من روايات المخالفين، تقرب كل التعليقات من روايات المخالفين وذكر بعض الروايات عن أهل البيت،

لكن الغريب كل الروايات ذكرها كاملة إلا رواية واحدة في التعليقات بتر هذه الرواية، ذكر السطر الأول والبقية ما ذكرها لنقرأ الرواية التي بترها السيد الخوئي:

الرواية في صفحة: 551 التعليق 13 على صفحة: 461 هذا هو الكافي، الرواية موجودة في الكافي نقرأ الرواية، الرواية عن محمد بن سنان قال: كنتُ عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريتُ اختلاف الشيعة فقال: يا محمد - يعني محمد بن سنان - يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق مُحَمَّدًا وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمرها إليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون - هذا التحليل والتحريم ليس شرعي هذا تكويني وتشريعي، حديث عن تكوين هنا لا عن تشريعات - إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق مُحَمَّدًا وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمرها إليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا مُحَمَّد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها مُحق ومن لزمها لحق خذها إليك يا مُحَمَّد.

هذه الرواية الوحيدة السيد الخوئي حينما اقتضت الضرورة أن يجعلها في التعليقات ما ذكرها، بقية الروايات روايات المخالفين الروايات الشيعية الموافقة لروايات المخالفين، يوم أمس نحنُ قرءنا بأن أهل البيت قالوا لنا الروايات الموجودة عندنا في كتب الشيعة توافق المخالفين أتركوها لا شأن لكم بها، الرشد في خلافهم، وهذا في كل باب لا كما يحصره أساتذة علم الأصول في قضية التراجيح والتعادل، التعادل والتراجيح، التراجيح بين الروايات، هذا، هذا سرقة للمنهج وتقطيع للمنهج هذا منهج عام لأهل البيت في كل باب في العقائد في الأخلاق في التفسير نحنُ نخالف أعداء أهل البيت، إذا كان هناك حق عند أعداء أهل البيت في بعض الأمور فهم أخذوه من أهل البيت، ما كان من حقّ في أيدي الناس كما قالوا فقد خرج من عليّ ولكن الأعم الأغلب أهل البيت أمرونا بمخالفتهم في كل شيء، في كل هذه التعليقات السيد الخوئي يورد الروايات كاملة إلا هذه الرواية بترها قال: وروى محمد بن سنان كنتُ عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق مُحَمَّدًا وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف دهر... - نقاط وذكر المصدر وانتهى لماذا، لماذا بقية

الروايات هذه التعليقات يا سيدنا الخوئي تبدأ من صفحة: 533 التعليقات وتنتهي بصفحة: 566 كل الروايات التي ذكرت في هذه الصفحات إن كانت شيعية موافقة لكتب القوم أو كانت مخالفة من كتب المخالفين ذكرت كلها بتمامها وكماها إلا هذه الرواية الوحيدة والذي حُذف منها هو ما يتعلق بمنزل أهل البيت، السؤال لماذا؟ لماذا كل هذا الإخفاء؟ لماذا، لماذا كل هذه التخفية؟

لماذا نحاول أن نخفي ذكر أهل البيت لماذا؟ يا علمائنا الأجلاء يا خطبائنا الأعزاء هذه التفاسير التي تخلو من تفسير الصراط المستقيم حتى ولو على سبيل الاحتمال الضعيف في عليّ وآل عليّ مع أن الروايات متواترة في ذلك وكثيرة جداً ومصادرها كثيرة والأئمة يُقسّمون بأن الصراط المستقيم هو عليّ، لماذا السيد الطباطبائي يقول هذا جري، هذا ليس تفسير حقيقي، الأئمة يقولون هذا هو التفسير الحقيقي، السيد الطباطبائي يقول هذا جري والبقية لا يذكرون لا من قريب ولا من بعيد، وحين تأتي رواية تتحدث عن منزلة أهل البيت السيد الخوئي لا يذكرها بالكامل فقط البداية ويشير إلى المصدر ويضع نقاط إلى آخره، بينما بقية الروايات المخالفة لأهل البيت والروايات الشيعية الأخرى التي تتحدث عن معان سطحية وموافقة للمخالفين تكون موجودة لماذا؟ وأنا هنا لا أريد أن أتبع ما في تفسير البيان لو أريد أن أتبع ما في تفسير البيان سأخرج لكم العجب العجاب وقد أشرته بكامله، وليس فقط تفسير البيان بقية التفاسير أيضاً، أنا أتحدث عن منهج أنا أقول يا علمائنا يا خطبائنا ياساداتنا يا موالينا أما تقرأون أنتم في الزيارات تكذبون على أمير المؤمنين حينما تقرأون في زيارته لا أدري؟ هل هذه الزيارات كذب، أنتم لا تقرأون الزيارات لا أدري، نقرأ في زيارات أمير المؤمنين ماذا نقرأ؟

**السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ** - هذا مفاتيح الجنان وهذه زيارته المطلقة، هذه الزيارة في صفحة: 346 التي أولها: **السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأئِمَّةِ وَخَلِيلِ النَّبُوءَةِ** - نسلم عليه فنقول: **السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ** **وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ** - إلى أن نقول: **السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ** - هو الصراط الواضح هو الصراط المستقيم وأنا هنا أذكر نماذج لا استقصاء.

في زيارة أخرى من زيارات أمير المؤمنين صفحة: 353 من مفاتيح الجنان المُعَرَّبِ النسخة المكتوبة بخط اليد: **السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ** - إلى أن يقول: **السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ** **وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ**.

زيارة ثالثة من الزيارات المطلقة لأمير المؤمنين: السَّلَامُ عَلَى النَّبِ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ .. هذا في صفحة: 359.  
زيارة الأمير عليه السلام في يوم الغدير، زيارة مخصوصة - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمِ - ألا تفرعون هذه الزيارات يا علماء النجف حين تذهبون إلى الحضرة العلوية؟!!

في زيارة يوم الغدير أيضاً - أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرُّسُولِ الْأَمِينِ وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ، ضَلَّ وَاللَّهِ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمِ - يعني علياً - فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تَرْخِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ - هذا في زيارة الأمير في يوم الغدير.

وأيضاً لازلنا في زيارة الأمير في يوم الغدير - وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينًا مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ - الزيارة مرةً تعبر عن عليٍّ بأنه هو الصراط المستقيم ومرةً تشير بأنه يهدي إلى صراط مستقيم فعليٌّ هو الصراط المستقيم وطريقه هو الصراط المستقيم، فهذا الطريق وهذا الدين من آثاره والأثر يتبع المؤثر، المؤثر عليٌّ وهو الصراط المستقيم والدين أثر عليٍّ، أين لا أين دينه لولاه..

أظهر الله دينه بعليٍّ أين لا أين دينه لولاه

أيضاً في زيارة يوم الميلاد، يعني مولد النبي الزيارة مخصوصة لسيد الأوصياء: السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السُّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَصِرَاطِهِ السُّوِيِّ - كلمة الصراط الواضح، الصراط المستقيم، الصراط السوي، هذه عناوين خاصة بعليٍّ صلواتُ الله وسلامه عليه.

زيارة يوم المبعث: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ - عليٌّ هو الصراط المستقيم.

إذا نذهب إلى دعاء الندبة كيف نخاطب إمامنا؟: يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا بَنَ النَّبِ الْعَظِيمِ يَا بَنَ مَنْ

هو في أم الكتاب لدى الله عليّ حكيم ... من هو هذا؟ أليس هو عليّ؟! حين نذهب إلى الزيارة الجامعة الكبيرة ماذا نقول؟ نخاطبهم: وأنتم الصراط الاقوم - الأقوم أصلاً أقوى معنى من المستقيم، المستقيم إذا أردنا أن نعطيه صيغة أعلى رتبةً ماذا نقول، صيغة تفضيل، المستقيم الأكثر استقامة كيف يقال عنه بالعربي؟ الأقوم - أنتم الصراط الاقوم - الأكثر والأكثر استقامة، وتستمر المعاني في زيارات أهل البيت واضحة وصريحة وفي خطبهم وكلماتهم، الصراط المستقيم عليّ لا غير لماذا يا علمائنا؟ لماذا يا مفسرينا؟ لماذا يا مراجعنا؟ وهؤلاء من مراجعنا الكرام، لماذا يا مراجعنا؟ لماذا يا علمائنا؟ لماذا يا خطبائنا؟ أنعتب بعد ذلك على الشيخ الوائلي بأن مجالسه في بعض الأحيان من أولها إلى آخرها منقولة من كتب المخالفين فقط، أنعتب بعد ذلك يحق لنا أن نعتب؟! بقية الحديث إن شاء الله تعالى في يوم غد، تفاصيل أخرى تسمعونها إن شاء الله في الحلقة القادمة أشياء القائم من آل مُحَمَّد أسألکم الدعاء وأختتم حديثي سيدي يا بقية الله بك صلي عنك لا تقطعني أغثني يا ابن مُحَمَّد أغثني يا ابن رسول الله أنت أملي ورجائي في الدنيا والآخرة، في أمان الله.

### الثلاثاء

7 شوال 1432

2011 / 9 / 6

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي، وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات، فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1433 هـ